هذا البعض من الفضلاء ، اذا الغرض انه غير خليفة المفيد المترجم في النجاشي ... » .

قلت : قال ابن حجر في لسان الميزان « حمزة بن محمد الجعفري ابو يعلى البغدادي ، كان من كبار علماء الشيعة الزم الشيخ المفيد وفاق في معرفة الاصلين والفقه على مذهب الامامية وزوجه المفيد بابنته وخصه بكتبه واخذ ايضا عن الشريف المرتضى وكان عارفا بالقراءات . ذكره ابن ابي طي وقال : كان يحتج على حدوث القرآن بدخول النسخ فيه ، مات سنة ٤٦٥ » (١١) . الا انه قال في « باب المحمدين » ما نصه (محمد بن الحسن بن حمزة ابو يعلى الجعفري ، احد ائمة الامامية ودعاتهم وصهر ابن النعمان ، روى عن صهره الملقب بالمفيد وعنه ابو الحسن ابن هلال العاني وابو منصور بن احمد . توفي في رمضان سنة ثلاث وستين واربعمائة ببغداد ، ذكره ابن النجار في الذيل) (١٢) . والعمدة على ما ذكره ابن النجار لانه كان علامة رجال بغداد ، وقد جاء في وفيات سنة ٤٦٣ من المنتظم ان من المتوفين فيها « محمد بن الحسين بن حمزة ابا يعلى الجعفري ، فقيه الامامية » (١٣) . والجعفري نسبة الى القائد جعفر الطيار ابن ابي طالب ، قال مؤلف العمدة « وقال ابن طباطبا : منهم ببغداد ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة ... السيد ، اطروش فقيه على مذهب الامامية ، له مولد وعمه الحسين بن حمزة له ولد وعقيل بن حمزة بجرجان » (١٤) . وهذا الخبر يؤكد كون اسمه « محمد بن الحسين » وأن قولهم « أبا يعلى ابن حمزة » على التساهل في التسمية تصحف الى « ابي يعلى حمزه » .

(١١) لسان الميزان « ج ٢ ص ٣٦٠ »

(١٢) المرجع المذكور « ج ٥ ص ١٣٥ »

(١٣) المنتظم « ج ٨ ص ٢٧١ » وذكره بعده ابن الاثير في الكامل .

(١٤) عمدة الطالب « ص ٣٠ » وقد ذكره منتجب الدين في موضعين في باب الحسينيين » وباب « المحمدين » ولم يكن مراده غيره على ما ظن بعض الباحثين .

السيد محمد جمال الهاشمي

اليـــأس

خافت الصوت شاحب الوجه يعلوه غبار الأحزان والآلام
نكس الطرف عن حياء وألوى جيده من تواضع واحتشام
رفع الكف يشتكي نوب الدهر ويبـــدي مظالم الأيام
جلته غلالة رقع اتفقـــر عليها عديـــدة الأرقام
وتمشى في جسمه السقم حتى شفه ، فهو هيكل من عظام
يمزج الحزن بالسرور فلا يلقاك إلا في دمعـــة وابتسام .
حارب الجوع بالاباء الى أن انهكتـه طوارق الاسقام
يتوخى من الانام نصيراً كيف يلقى مساعداً في الانام
وبقاء الاقوى نظام لدى العيش تسامى في أهله من نظام

* * *

ايهذا الضعيف مت بسلام خير مما رمت ميتة بسلام
كل يوم تموت الفاً وتحيـــا مثلها في فجيعة واهتضام
ولقاء الحمام أهون عند الحر في العيش من لقاء اللئام
أي خير ترجو من الدهر والدهر حليف الشرور والآثام

* * *

أيها الحافلين بالأمن والراحـة رفقاً بالبائس المستظام
أي فرق بين الفقير ورب المال في شرعة الوجود السامي
هو يحيى كما به أنت تحيـــا ثم يمحى وتنمحي في الرغام
تحت ظل السماء فوق بساط الأرض ما بين صحة وسقـــام
تنقضي عيشة الفتى ثم يمسي خبراً في صحيفة الأعوام

* * *